



جزر القمر

ذ. اليزيد الراضي، رئيس المجلس العلمي- تارودانت.

دعاني الفؤاد لوصل القمر
فقلت: لي الله كم بيننا
وبربك كيف أروم السما
أمن في السماء ومن في الثرى
وقال الفؤاد دع العذر لا
وحثت خطاك برغم النوى
وطر في السماء كما تبتغي
يطير مع الصقر في جوه
ويسخر بالشمس بل والسها
فما فاز إلا الذي قد سما
ولا خير فيمن يخاف الردى
وفاجأني منه هذا الخبر
من البعد أنى أطيق السفر
ولا ريش لي، بل ولا ينتظر
تضمهما ليلة من سمر
تقدمه لي فهو عين الضرر
ولا تتهيب ركوب الخطر
فريش الفؤاد هو المعتبر
ويسمو إلى أوجه المنتظر
وفوقهما يستطيب الوزر
بهمة واعتلى وانتصر
ويلقي السلاح لوهم خطر



وهل صح حب امرئ يقتفى
ويعزف عنه إذا ما نأى
فذاك دَعِيٌّ ونجم الهوى
فكن في الهوى الشهم واعل الذرا
وغص في البحار وطر في الهوا
وواصل حبيبك دون اشتكا
وهون على النفس ولا تبتئس
وذا القمر المرتجى برجه
جزائره لم تزل تزدهي
مناظره للعيون الشفا
وفيهما رجال إذا أبصروا
لهم خلق مثل زهر الربا
وهم في سماء العلا والتقى
وعلمهم مثل شمس الضحى
خطا حبه إن دنا أو حضر
وينسى هواه الذي قد غير
يلاحقه إن دنا بالشرر
ولا تك ممن يحب الحفر
وصابر ولا تك ممن غدر
من البعد واسعد بلحن الوتر
فسؤلك أت كلمح البصر
ببحر محيط كثير العبر
جنانا مزينة بالخضر
وأواجها ملهفات الفكر
ترى فيهم متعة للنظر
يفوح شذاه إذا ما انتشر
نجوم اهتداء لكل البشر
ينير الطريق وينفي الكدر



وسيرهم في طريق الهدى
وبشرهم لم أجد مثله
ومن زارهم يستطيب الثوى
وينسى ذراه بما شامه
أهنئكم يا أهيل الحمى
أهنئكم ببلوغ المنى
ومغربنا الحر إن شامكم
يسر بطيب وحسن الملا
وعاهلنا المرتضى كم رنا
ولن يخلف الوعد فهو الذي
وهمته لم تزل ترتقي
مؤسسة العلم تجلو الدجى
تجنب إفريقيا ما بدا
وتسلك بالناس سبل الهدى

يجدد ما قد مضى واندثر
وجودهم الغيث حين انهمر
لديهم ويلقى المنى والبشر
من الفضل والفضلُ أغلى وطر
بما صغتم من نفيس الدرر
وقطف الثمار وسكنى القمر
بدوتم له مثل روض الزهر
وظل ظليل وينع الثمر
إليكم وسر بما قد نظر
عهدناه ينجز ما قد سطر
لتجمع من أمرنا ما انتثر
وتحيي التراث كمثل المطر
من الفقر والخلف بين الزمر
وتنقذهم من دعاة الغرر



ونسطح في الأفق مثل القمر

وسوف نرى كل ما نرتجي

ولم ينهزم يستجيب القدر

ومن لج في قرع باب العلا

